

الغد فلماذا لا تستعمل مهارتها في ما يكسبها الثروة بدلاً من عمل الادوية ويفيد بلادها فوائدها
سياسية لا تقدّر جان . على م لم يستعن بها المسترشد على معرفة ما آلت اليه حرب الترنسفال
وما تأول اليه الاحوان السياسية في بلاد الصين والعلاقات الدولية بين انكلترا وروسيا والحرب
الدومية في الصومال والقلاقل الشمالية في ايرلندا والمناظرات التجارية بين انكلترا واميركا
والمانيا ونحو ذلك مما يدفع الناس الون الجنيهات لمعرفة عشر معشاره

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الفصل الرابع

الامراض العمومية

القلب

ان ما نستطيعه الممرضة في امراض القلب قليل جداً وغاية ما تقدر عليه انها تسهر
على المريض وتراقبه وتطممه وتعني براحتيه . وهذا يصدق فقط على الذين يضطرم مرض
قليهم الى الاقامة في السرير لان كثيرين يصابون بمرض في القلب وهم لا يقيمون في السرير
بل يتعاطون اعمالهم ويعيشون سنين كثيرة

وامراض القلب مختلفة والتمييز بينها من عمل الطبيب اما الممرضة فعملها ان تجعل المريض
يستريح في سريره . وهناك نوعان من امراض القلب الواحد يستدعي ان يستريح المصاب
يو راحة تامة مستلقاً على ظهره والثاني يستدعي من يبق جالساً في سريره ويستند بالساند
والوسائد حتى يسهل عليه التنفس . وتعلم الممرضة ذلك من رؤيتها المريض فاذا رآته ينهض
رأسه ويحاول الجلوس حينما يريد التنفس فهو في حاجة الى ان يستند بالساند والوسائد واذا
رآته يفضل ان يستلقي ويخفف رأسه وجب ان تبقى مستلقياً . اي عليها ان تجاريه على
مراده ولا تجادله ولا تزججه لان المصابين بامراض القلب يكونون سريعى الانتعاش لشدة
ما يقاسونه من الالم ولصعوبة التنفس عليهم فيجب على الممرضة ان تكون صبوراً وتعاملهم
باللين وتسلم لهم بكل ما لا ضرر منه

وهناك امران يجب الانتباه اليهما في امراض القلب الواحد تدفئة المريض والآخر جعله يتنفس الهواء النقي. فاذا اريد تدفئة قديمي تملأ زجاجة عادية ماء سخناً وتسد سداً محكماً وتوضع بين قديمي ومضى دفئت القدمان دفئاً الجسم كله. واذا كان المريض يحاول التنفس فيتصبه او يزرق وجهه فليوضع بحيث يصيبه الهواء النقي وليسق قليلاً من العرق المزوج بالماء سخن وليكن طعامه خفيفاً مغدياً. وله ان يأكل ما شاء من الطعام اذا كان يستطيع هضمه ولكنه اذا ملأ بطنه من الطعام وساء هضمه آل ذلك الى تعب قلبه حتى واذا تورمت قدماه وجب ان يخبر الطبيب حالاً ويجب حينئذ منع المريض من المشي ومن الجلوس في سريره.

الكبد

ان البرد الشديد والحر الشديد والاشربة الروحية كل ذلك يضر الكبد. فعلى من كان معرضاً لداء الكبد ان يتجنب البرد والحر والمسكرات. ولكن من ادواك الكبد ما لا يمكن منعه كحماة الكبد وخراجه وسرطانه. ويمكن وضع اللزق والفلانلا المسخنة على مكان الام. واسكبد على الجانب الايمن وهي تبدي حيث تنتهي الرتان اي عند منتهي الاضلاع واذا كانت الممرضة تجهل موضع عضو من الاعضاء لكي تضع عليه لفة او حرافة او اما شبه فلتسأل المريض عن المكان الذي يشعر ان الام فيه وتضع العلاج عليه.

خراج الكبد

تقدم ان الصديد يتكون غالباً بعد التهاب الرتين وتدعو الحال الى عملية جراحية. ويحدث مثل ذلك في الكبد فتلتب وتشتد الحرارة ويتبع ذلك تولد خراج. ولا بد من شق هذا الخراج ووضع انبوب فيه ينزع به الصديد ويوضع الغيار المضاد للفساد ويربط برباط عريض يمكن بدباريس موقية كما يفعل في عملية الرئة. والفرق الوحيد هو ان الرتين تمتدان من اعلى الصدر الى آخر الاضلاع والكبد تبدي من آخر الاضلاع وتمتد حسب ما فيها من الالتهاب.

اليرقان

اليرقان حادث عن خلل في الحوصلة المرارية فيصفر فيه الجلد والعيان والبول والعرق وتختلف صفرتها من لون الزعفران الى الاسود المسمر. والاسباب مختلفة ويجب ترك البحث عنها الى الطبيب الذي يشخص العلة ويصف لها العلاج. واذا تألم المصاب فلتوضع له لفة على كبده ليخف ألمه ولو الى حين. ومما يفيد أيضاً الحمامات الساخنة فانها تريحه.

وتصلح لون جلده وتمتع الشهية وتكون انطخ عليه
وطعام المصاب باليرقان يجب ان يكون سائلاً وقليلًا . واليرقان العادي يدوم من عشرة
ايام الى اربعة اسابيع ولكنه قد يبقى عدة اشهر
الاستسقاء

يحدث الاستسقاء بسبب خلل في الكبد او غيره من الاعضاء ويمكن اعتباره عرضاً
لا مرضاً ولكنه من نتائج آفات الكبد ولذلك استطردت الكلام اليه هنا . فان البطن يتنقب
ماه بسبب مرضي فيصعب منه المريض تعباً كثيراً . ويوزل هذا الماء احياناً بالقيام في
الفراش والوسائل العلاجية ولكن تدعو الحال في احوال اخرى الى يزل البطن واستخراج السائل
منه فيوزل تعب التنفس

ولا بد قبل اجراء هذه العملية من استحضار اناه كبير واثنتين اصغر منه حتى يلا احدهما
بالسائل اطارح من البول ثم يوضع الثاني مكانه بينما يفرغ الاول سيفه الاناء الكبير ويضع
بعض الاطباء ميزلاً في الثقب ويتركونه حتى يخرج السائل منه ويجب ان يوضع مشمع
تحت المريض وتوضع تحته ملاء مطوية اربع طبقات والآن تبلل فراشه من السائل
واحسن وضع للمصاب بالاستسقاء ان يسند بالمسند ويوضع مسند تحت قدميه حتى
لا يزل عن سريره بسبب ثقله وتصرايه النهوض . واذا زحل تعذر على الممرضة
وحدها ارجاعه الى وضعه الاول فيجب ان تساعد ممرضة اخرى او شخص آخر ويضع
كل منهما ذراعيه تحت ذراعي المريض ويرفعاويه ويقف احدهما على جانب من جانبي سريره
ولا بد من تدفئة المصاب بالاستسقاء ويحترس من ان يصاب بقروح الفراش في اليه
وكفيه لان الاستسقاء يمتد الى قدميه ايضاً واذا نطقت رجله بجاه سخن شعر براحة
كثيرة . ويجب ان يكون طعامه سائلاً ومغذياً لان ملء المعدة بالطعام الكثير يزيد تعب

الكليتان

قلت ان الاستسقاء من اعراض امراض الكبد . وهو ايضاً من اعراض امراض الكليتين
ووظيفة الكليتين افراز البول فاذا مرضتا ولم تعودا تقومان بوظيفتهما اجتمع البول في البطن
والساقين والجسم كله فاذا كان العليل نظيف الجسم يتحمم بجاه سخن كل يوم فسام جلده
تساعده على افراز البول ولكن اذا كانت المسام مسدودة ساءت حاله ما لم يساعده الطبيب
بالادوية التي تعرفه وتزد الكليتين الى وظيفتهما

وفد يكون مرض الكليتين حاداً تصعبه حتى يتلارن معه البول لونا قائماً ونقله كيته .

وقد يكون زمناً من غير حمى ويكون لون البول طفيفاً وكيته عادية . والمصابون بالمرض المزمن قد يعيشون عشرين سنة وهو لا يحتاجون الى شيء من التمريض ولكن يجب ان يتقوا البرد ويمتدوا على تدبير الطعام وليس كذلك الحوادث الحادة حيث تشتد الحرارة ويقل انراز البول ويلزم الاعتناء التام بتدبير الطعام . ويجب حينئذ تدفئة المصاب بتدبيره بالاحرمة وتنطيل رجليه بالماء الساخن ويسقى اللبن فقط ثم مرق الفراخ واذا نقه او ازمنت عنته يطعم السمك والفراخ ولم الحملان مع الخضر . ويجمن ان يطعم شوربا الخضر واللبن

الاسهال والدوسنطاريا

قد يحدث الاسهال من سوء الهضم او البرد او سل الامعاء . لذلك يجب معرفة السبب اولاً . وصوم العليل ودنته واسقوه كما من اللبن الساخن كل ساعتين فيشفي من الاسهال سريعاً واذا لم يتشف فاستشر الطبيب لان الاسهال اذا أهمل امره صار زمناً ولو لم يكن ناتجاً عن مرض

والدوسنطاريا اسهال شديد مؤلم لتقرح فيها الامعاء ويخرج الدم مع البراز . اسق العليل مسهلاً من زيت الخروع واعتن به شديداً أكثر مما تعتني به اذا كان مصاباً بالاسهال البسيط واحفظ مبرزاته الى ان يراها الطبيب

الدايايطس او البول السكري

في الدايايطس يستحيل الدم الى سكر وتضعف القوة رويداً رويداً . وبشر العليل بمعش شديد ويكثر بوله فيجب ان يكال بول الاربع والعشرين ساعة ويخبر الطبيب عن مقداره . ولا داعي لحفظه اربعاً وعشرين ساعة ما لم يطلب الطبيب عينته منه لامتحانها . والصعوبة الكبرى في الدايايطس تدبير طعام العليل لانه يمنع عن ما كل كثيرة فيصعب عليه وعلى من يمرضه اختيار الطعام المناسب له . ولا يمنع عن البيض واللبن والزبدة والجبن والخضر كالاسبانخ والكرونب والهيلون والجرجير والخس الخيار والطاطم والزيتون والزيت والخل وانواع الكبوسات . ولكنه يمنع عن الفول واليازلا والبطاطس والجزر واللفت والبنجر والرز والخبز والماكرون ويمنع ايضاً عن الخبز ويطعم بدلاً منه كسراً محمصة او نوعاً خاصاً من الخبز يصنع لمن كان مصاباً بالدايايطس وهو غالي الثمن نوعاً . ويمكنه ان يشرب الماء والقهوة والشاي وماء الصودا والبن والليموناضة وبا كل من الفاكهة البرتقال والليمون الحلو والخطوخ والجوز من كل الانواع ما عدا الكستنا (ابو فروة)

الكلب

يحدث الكلب من عفة حيران مصاب بالكلب والغالب ان يكون كلباً ولا بد من ان تكون العضة بالغة فترجح العضو المعرض والأفلا ضرر منها . ومدة الحضانة من اربعين يوماً الى عدة اشهر ولذلك جرت العادة في بلاد المشرق ان يسهر المعقور في الليلة الاربعين ويتنع من النوم وهي عادة سيئة لانفع منها مطلقاً . وانكلب من انفع الادواء والمصاب يد يخاف من الماء خوفاً شديداً ومن كل سائل حتى انه يجزع من رؤية الاية التي توضع فيها السوائل فيصيبه تشنج ويتكون الزبد على فم ويرقي ويضرب نفسه بما حوله فيجب ان يوضع في غرفة خالية من الاثاث وبسط فيها حصير او بساط ويترك فيها حينما تصيبه الثوبه لثلاث ايعض احدآ فيعديه وحينما تزول الثوبه يسكن ويعود اليو رشده ولا يعود منه ضرر ولكنه يعلم ان آخرته دنت . ويموت بعد يومين الى اربعة

والعلاج المستعمل الآن للكلب حسب طريقة باستور يمنع الكلب اذا استعمل في وقتو ولكن اذا لم يستعمل في وقتو وانتشر السم في البدن لم يعد العلاج ينفع شيئاً

مدة الهضم

الجسم يقنذي بما بهضمه من الطعام لا تماماً يأكله منه فقد يأكل كثيراً فيتعب . مدته ويحسر امواله على غير جدوى كما اينا في الجزء الماضي في الكلام على ما يلزم من الغذاء . ثم ان الاطعمة المختلفة تختلف كثيراً في الزمن الذي يقتضيه هضمها فبعضها سريع الهضم بهضم في ساعة من الزمان وبعضها بطيء الهضم لا بهضم الا في اربع ساعات او أكثر . وقد اتصل الباحثون في هذا الموضوع الى وضع الجدول التالي ذكروا فيه انواع الاطعمة المختلفة وما يقتضيه كل منها من الزمن لهضمه . وهي مرتبة هنا حسب حروف الهجاء

دقيقة ساعة	دقيقة ساعة
البطاطس المقلو	٣٠ ٢
البطاطس المقلو	١ ٠٠
التبوكا	٢ ٠٠
التفاح الحامض	٢ ٠٠
التفاح الحلو	١ ٣٠
الجزر الملوق	٢ ٣٠
الجبن	٣ ٣٠
الارز	١ ٠٠
البنجر الملوق	٣ ٤٥
الييض الملوق	٣ ٣٠
الييض المقلو	٣ ٣٠
الييض تامبرشت	٣ ٠٠
البطاطس الملوق	٣ ٣٠

دقيقة ساعة	دقيقة ساعة	دقيقة ساعة	دقيقة ساعة
٢ ١٥	اللبن بلا اغلا	٣ ١٥	خبز الذرة
٣ ٠٠	لحم البقر روستو	٣ ٣٠	خبز القمح
٤ ٠٠	لحم البقر القلور	٢ ٠٠	الديك الرومي المحمر
٤ ٠٠	لحم البط الاحلي	٣ ٣٠	الزبدة
٤ ٣٠	لحم البط البري	٤ ٠٠	شورية لحم البقر
٢ ٣٠	لحم الحمل المسلوق	٣ ٠٠	شورية القراخ
٣ ٠٠	لحم الضان المسلوق	٢ ٣٠	الفول الاخضر
٣ ١٥	" " روستو	٣ ٠٠	الفول اليابس
٤ ٠٠	لحم عجول مسلوق	٢ ٠٠	الكرونب الاخضر
٤ ٣٠	لحم عجول مشوي	٤ ٣٠	" " المسلوق
٢ ٠٠	لحم الوز القلور	٢ ٠٠	اللبن المغلي

ويضاف الى ذلك ان من المواد السهلة الهضم الاروروط والهلبيون والقنبيط والبرثقال والنب والفرولة (كبوش القش) والظوخ (الذرائق) ومن المواد الصعبة الهضم الجوز على انواعه والكثري والبرقوق (الظوخ) والكرز والظيار والقشاه والبصل والمخللات على انواعها والكعك . ومن المواد التي بين الخبز والتفاح ومطبوخ الاثمار

خلاصة الاثمار

يؤخذ الثمر الكثير المصارة ويمرث في اناه كبير حتى يصير رباً ويوضع على النار حتى يسخن جيداً ثم يصب في منخل دقيق الشعر ويترك حتى يتصفى منه فينرغ في قناني واسعة الغم وتسد جيداً وتوضع في اناه كبير فيه ماء بارد ويوضع على النار ويترك حتى يغلي ثلث ساعة ويرفع الاناه عن النار حينئذ ويترك حتى يبرد والقناني فيه فما في الثاني يستعمل في عمل الشرابات ونحوها لان فيه طعم الثمر الذي استخرج منه

واذا كان الثمر قليل المصارة كالنفاخ والكثري فيوضع في اناه ويغلى بالماء ويغلي حتى ينضج جيداً فيمرت ويوضع في منخل ويترك حتى يتصفى الماء منه من غير عصر ويوضع في قناني ويتم العمل كما تقدم . اما ما بقي في المنخل فلا يصلح لذلك اذا اردت ان تكون الخلاصة شفافة يصل الشرابات اما اذا لم يرد ان تكون شفافة فلا يترك من الثمر الا القشر والبزر